

حلف الكذب مضطرا

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ما الحكم في الحلف الكذب؟ على انني كنت خائف من ذلك الشخص الذي حلفت له كذب. نعلم ان الحلف لا يجوز الاثم ثم تغمسه منا. اما من اجبر على الحلف كاذبا فهذا - [00:00:04](#)

لا شيء يعني او الجئ للتخلص من ظالم. فكذلك لا شيء عليه انما ينبغي للانسان ان يجتهد بالتورية. فلو انك عرض لك امر تحرض عليه والا قد يصيبك ضرر او يصيب اخاك او من معك رفقة او اهلك واولادك فانك توري مثل لو سئلت هل - [00:00:34](#) معك شيء من فلان؟ هل معك مال يريد ان يسرقك او معك؟ فعليك ان توري تحذف يعني لا مطلق انه ليس عندك مال وما اشبه ذلك انما تقول والله ليس عندي مال يعني في يدي مثلا او ليس امامي - [00:01:04](#)

او في جيبتي مثلا توري وهذه لا بأس بالتوري وكما في الاثر مرفوع عن عمران بن الحصين جاء مره الوقوف ان في المعالي ان في المعارض مندوحة على الكذب. اما مندوحة ان في المعارض ممدوحة للكذب. يعني سعة - [00:01:24](#) وقال محمد ابن سيرين ان المعارض اوسع من ان يكذب ظريف اوسع من ان يعني يستطيع ان يستخدم المعارض. ومن المشهور بهذا ما نقل عن الامام احمد رحمه الله ان مهنىء بن عبد الحميد - [00:01:44](#)

الامام احمد رحمه الله طرق الباب ان رجلا طرق الباب على آآ بيت مهنىء انا مهنىء رحمه الله لا يريد ان ان يلتقي هذا الرجل لسبب يعلم ذلك فخرج الرجل فسأل عن مهنىء يسأل واحد عن مهنىء اين هو؟ مهنىء موجود عندهم فقال يا احمد مهنىء ليس ها هنا مهنىء ليس هنا وماذا يصنع مهنىء - [00:02:04](#)

القصد يعني ليس في كفي ليس في كفي صحيح الذي يسمعه يفهم انه يعني ليس موجود ليس فالمعارض فيها سعة والانسان قد يحتاج الى المعارض لو جاء انسان يسأل عن شخص وهو لا يريد ان يقابله - [00:02:34](#) ربما يشق عليه ذلك وربما يشغله عن مصالح فلا بأس ان يعرض اه اولاده او اهله نحو ذلك. فاذا كان على على هذه الصفة فلا بأس من ذلك ومن ذلك ايضا الاخبار على وجه الكذب. واذا لم يمكن ان يعرض فلا بأس - [00:02:54](#)

والصحيح ان الكذب ايضا يجوز في غير الامور الثلاثة التي وردت في حديث ام كلثوم. وثبت في حديث الحجاج ابن علاق السلمي في الصحيح عند احمد طويل انه اسلم زمن خيبر لقي النبي عليه السلام وهو صاحب تجارة وكان النبي قد فتح خيبر وقد اصطفى آآ الصغير - [00:03:14](#)

بنت حبي فآظهره الله على اليهود. جاء فاسلم رضي الله عنه ثم وكان من تجار مكة ومن اهل مكة ومعروفين مكة بتجارته. فقال يا رسول ان لي مالا واهلا فاذن لي ان اقول يعني لو علم الكفار - [00:03:34](#) يعني هذا فترة الصلح ما بين صلح حديب وفتح مكة عام السابع. يعني لو علموا باسلامه ربما اذوه منعوه ما له. فجاء جاء الى مكة ودخلها فقال لاهل مكة الكبار لكبار اهل مكة ان محمدا قد اسر - [00:03:54](#)

قد اخذه اخذ واخذ اصحابه وانه اسرهم اليهود ونريد ان اخذ مالي سادرك اصحاب محمد فاشتري منهم وقد سبي نساء وصدقوه بذلك خلص ماله وديونه وعجلوا بها لما اخبرهم بهذا الخبر. وقال لزوجته هذا الامر ولم يخبرها لانها لم تكن اسلمت - [00:04:14](#) قال هيا الي فرسي ونحو ذلك واجمع الايمان فجمعوا ماله وهينؤه في وقت يسير فلما سمع العباس بذلك سد عليه الامر وهو يعلم ان الله ناصر رسوله وكان لم يهاجر. لم يهاجر في ذلك الوقت. فسمعه شد عليه حتى انه كان يسقط - [00:04:44](#)

ولم تحمله رجلاه من هذا الخمر الذي وقع عليه كالصاعقة. ثم ارسل له. قال ويلك ما عند الله خير. ما الامر؟ يعني هو شك في الامر.

فقال قال لغلام قل له يخلي لي ما كان في داره فالامر على ما يحب. فالامر على ما يحب. ثم جاء - [00:05:04](#)

غلامه مملوك فقال له فلما رآه وقال اوعتبه اعتقه مباشرة. اعتقه مباشرة ثم جاءه الحجاج ابن العلق قال ما الامر؟ فما عند الله خير مما تقول. قال الامر على ما تحب. قد اصطفى النبي صفيا - [00:05:24](#)

وقد اسرهم واخذ اموالهم لكنني اسلمت اخذ ما اخذ مالي واعلم انهم لن يعطوا لن يعطوني مالي حتى اقول ما اقول فاكتم علي ثلاثا ثم اخبر بعد ذلك. يقول اكتب خبري ثلاثة ايام. فاذا مو ثلاث ايام - [00:05:44](#)

اخبرهم بما قلت لك حتى يعود عليهم الكآبة والحزن. وكان كفار قريش قد اظهروا الحزن قد اظهروا الفرح والسرور. وكانوا اتوا العباس وقالوا له لا يسوؤك الله خبر ابن اخيك قال لا يسؤن الله. خرج الحجاج مسرعا. الى جهة النبي علي المدينة - [00:06:04](#)

فلما مضت الثلاث جاء العباس ولبس رداءه وتعطر وتطيب ثم جاء الى جوع قريش فلما رآه او قالوا له يعني وظنوا انه يتجلد وتجلبي للشامتتين اريهم اني لريب الدهر لاتي بعظ - [00:06:24](#)

قال لا يسوؤك الله. قال والله ما عند الله خير. ولقد اصطفى النبي صفية اثر اليهود واخذ امواله قالوا كيف قلت؟ والله انك لصادق ظنوه ثم قال اخبر الحجاج بذلك - [00:06:44](#)

واين هو؟ فاذا هو قد هرب وقد ادرك النبي عليه الصلاة والسلام. فرد الله الكآبة والحزن الذي كان على المؤمنين في مكة على كفار قريش. فهذا فيه الجاء من احتاج اليه. فاذا كان هذا الانسان بماله - [00:07:04](#)

كان في مثلا في عرضه في ما دمه هو من باب اولي. لانه حاضر والضرورة لها احوالها - [00:07:24](#)